فهو مبني عليه مستثنى حيث المراد منه وان كان من حيث ظاهره
مما يتاسى فيه قل فمن يملك لكم من الله شيا واستغفاره له قبل
ان تبين له انه عدو لله كما ذكر في براة ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير من مقول الخليل ومن معه اي قالوا
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم
على الحق فيفتنوا بنا اي تذهب عقولهم واغفر لنا ربنا انك انت
العزيز الحكيم في ملكك وصنعك لقد كان لكم يا امة محمد صلى الله
عليه وسلم جواب قسم مقدر فيهم اسوة حسنة لمن كان بدل اشتمال
منكم باعادة الجار يرجو الله واليوم الاخر اي يخافهما او يظن
الثواب والعقاب ومن يتول بان يوالي الكفار فان الله هو الغني
عن خلقه الحميد لاهل طاعته عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله تعالى مودة بان يهديهم الى
الايمان فيصيروا لكم اوليا والله قدير على ذلك وقد فعله بعد فتح
مكة والله غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم
بدل اشتمال من الذين وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط اي العدل وهذا
قبل الامر بجهادهم ان الله يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا عاونوا على
اخراجكم ان تولوهم بدل اشتمال من الذين اي تتخذوهم اوليا ومن

يتولهم

يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
بالسنتهن مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية على ان
من جا منهم الى المومنين يرد فامتحنوهن بالحلف انهن ما خرجن
الا رغبة في الاسلام لا بغضا في ازواجهن ولا عشقا لرجال من عشق
المسلمين كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلفهن الله اعلم
بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن بالحلف مومنات فلا ترجعوهن
تردوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم
اي اعطوا الكفار ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهور ولا جناح
عليكم ان تنكحوهن بشرطه اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن
ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع
اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتداد هن
نكاحكم بشرطه واسالوا اطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور في صورة ه
الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وليسالوا ما انفقوا على المهاجرات
كما تقدم انهم يوتونه ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم رهن
وان فاتكم شي من ازواجكم اي واحدة فاكثر منهن او شي من مهورهن
بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فاتوا
الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل ما انفقوا لفواته عليهم من جهة
الكفار واتقوا الله الذي انتم به مومنون وقد فعل المومنون ما امروا
به من الايتا للكفار والمومنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبي اذا جاءك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)